وعلى صحة خلافة الراشدين بعده اذ لم يجتمع الموعود من الاستخلاف والتمكين
والامنية والموعود عليه من الايمان والاعمال الصالحة بغيرهم باجماع
الامة واتفاق الائمة ولاعبرة بمنازعة اهل البدعة وقيل الخوف من
العذاب فى الدنيا والامن منه فى العقبى **يعبدوننى** استيناف بيان
لحالهم **لايشركون بى شيا** استيناف من ضيرهم **ومن كفر بعد ذلك**
الوعد بالمنة **فاولئك هم الفاسقون** الخارجون عن الدين بالكلية
حيث كفروا تلك النعمة الجليلة بعد ظهور الايات الجلية **واقيموا**
الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول فى سائر ما امركم به من
امر الشريعة والمعنى داوموا على سلوك هذه الطريقة **لعلكم ترحمون**
بالوصول الى مراتب الحقيقة وافاد الاستدراك وعد الله حق وكلامه
صدق والاية دالة على صحة امامة الخلفاء الاربعة لانه بالاجماع الى
يومنا هذا لم يتعقبهم احد فى الفضيلة واما بعضهم مختلف فيهم
بين الامة فاولئك مقطوع بامانتهم وصدق وعد الله فى حقهم
وهم على الدين المرضى من قبل الله فيهم ولقد امنوا بعد خوفهم وقاموا
بسياسة المسلمين خاصتهم وعامتهم والذب عن حوزة الاسلام احسن
قيام لهم وفى الاية اشادة الى ائمة الدين هم اركان الملة ودعائم
الناصحون لعباده الهادون من يسترشد فى الله اذا الخلل فى امر المسلمين
من الولاة الطلمة ضرر مقصور على ما يتعلق باحكام الدنيا فاما حفاظ
الدين فهم الائمة من العلماء الناصحين لدين الله المبين وهم اصناف فقوم
هم حفاظ الكتاب والسنة وهم بمنزلة الخزنة وقوم هم علماء الاصول
الرادون على اهل العناد واصحاب البدعة بواضح الادلة وهم بطانة
الاسلام وشجعان الديانة وقوم هم الفقهاء المرجوع اليهم فى علوم الشريعة
من حقيقة العبادات وكيفية المعاملات وما يتعلق باحكام المصالح

وما

وما فى معناها من الايمان والنذور والدعاوى وفصل الحكم فى المنا
وهم فى الدين بمنزلة الوكلاء والمتصرفين فى الملك من الامراء والعمون
هم اهل المعرفة واصحاب الحقائق وهم فى الدين لخواص الملك واعيان
مجلس السلطان وارباب السلطان الذين لا يبرحون عن ذلك المكان
فالدين معمور بهم الائمة على اختلافهم الى يوم القيمة **لاتحسبن** يا ايها
او ايها الحاسب **الذين كفروا** وقرا ابن عامر وحمزة بالغيبة اى لا يحسبنهم
كاسب اولا يحسبوا انفسهم **معجزين** الله عن ادراكهم واهلاكهم **فى**
الارض من الطول او العرض **ومأواهم النار** اى مثوى للكفار **ولبئس**
المصير مأواهم الذين يصيرون الى النار وافاد الاستدراك انه باطل
قد يكون له جولة ولكنه تخييل وانما لذلك بقاء قليل كما عرض منشا
فى المنبط ويعقبه تحويل **يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين**
ملكت ايمانكم من العبيد المراهقين **والذين لم يبلغوا الحلم منكم**
اى من احرار المسلمين **ثلاث مرات** فى يوم وليلة من اوقات مرة من
قبل صلاة الفجر لانه زمان تكشف العورات **وحين تضعون**
للقيلولة **ثيابكم** التى لليقظة **من الظهيرة** بيان للحين وهو قبيل
وقت الظهر **ومن بعد صلاة العشاء** لانه وقت التجرد عن اللباس
والالتحاف باللحاف **ثلاث عورات لكم** اى هى ثلاث اوقات يختل
فيه تستركم وقرا حمزة والكسائى وابو بكر بالنصب بدلا من ثلاث
مرات والمعنى اوقات ثلاث عورات او ثلاث اوقات عورات
ليس عليكم ولا عليهم جناح فى ترك الاستيذان **بعدهن**
بعد هذه الاوقات **طوافون عليكم** اى هم طوافون والجملة
استيناف مبينة للعذر المرخص فى ترك الاستيذان سائر
الاوقات وهو المخالطة وكثرة الداخلة **بعضكم طوافون على بعض**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)